



بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في کردستان العراق: تقرير موجز

أكتوبر 2020

النتائج والمؤشرات الرئيسية¹

معدل الانتشار: في كردستان العراق، يبلغ معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ممن تتراوح أعمارهن بين 15-49 عامًا 42.8%.



الجغرافيا: أعلى معدل انتشار في أربيل



العمر: تتعرض معظم الفتيات للقطع من 0 إلى 12 سنة؛ متوسط عمر التعرض للقطع هو 4-5 سنوات



النوع: النوع الأول هو أكثر أنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى شيوعًا (76.2% من النساء اللواتي تعرضن للقطع)



الوكيل: تنفذ القابلات التقليديات أو القابلات أكثر من نصف حالات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى



المواقف: 83.6% من النساء تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا اللاتي سمعن بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يعتقدن أنه يجب إيقافه



عدد السكان: حوالي 6 مليون نسمة



معدل وفيات الرضع: 23 وفاة لكل 1000 ولادة حية (2019)



نسبة وفيات الأمهات: 79 وفاة لكل 100.000 ولادة حية (العراق بأكمله، 2017)



معرفة القراءة والكتابة: 79% و78% من السكان ممن يبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر يمكنهم القراءة والكتابة على التوالي

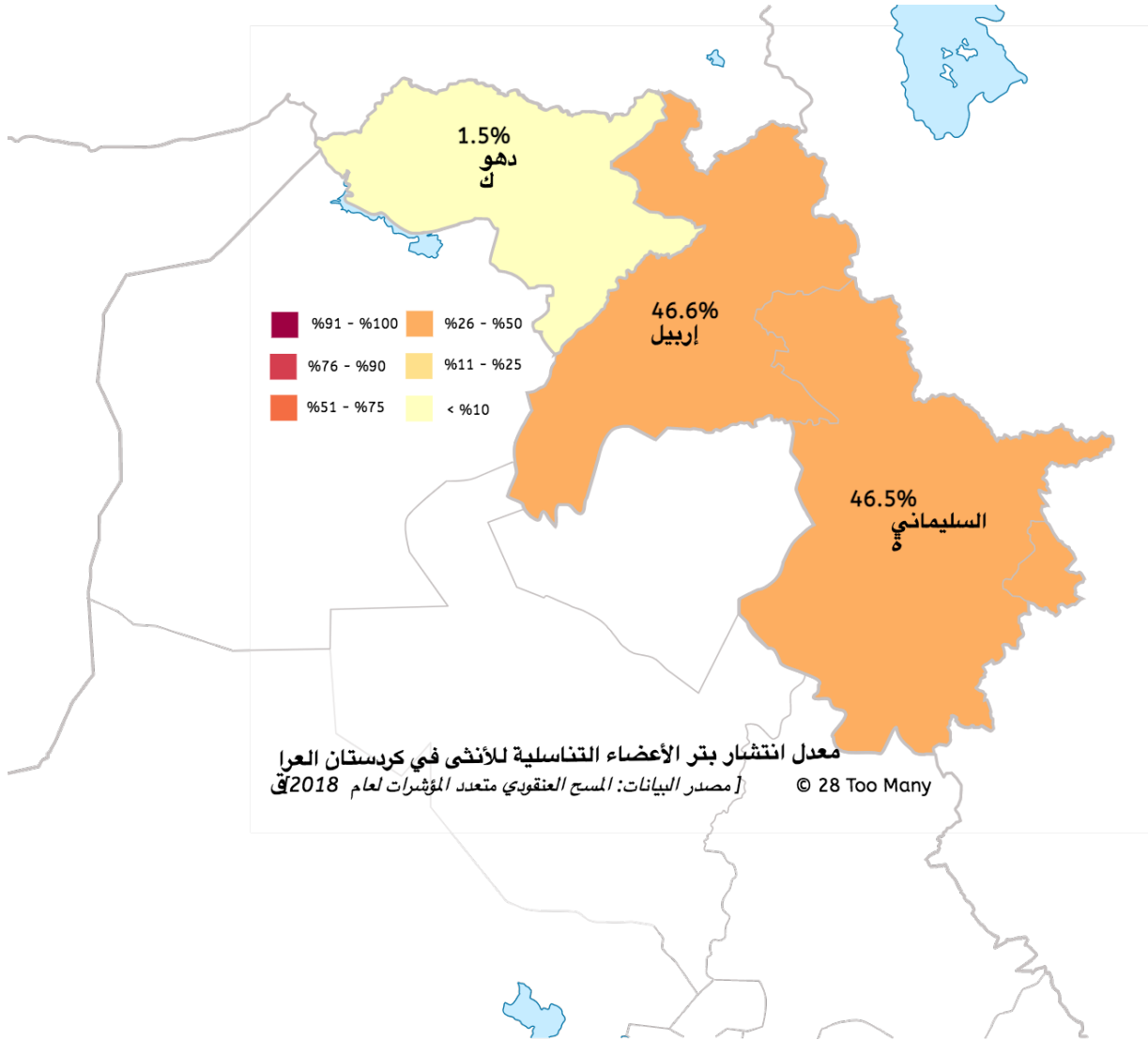


الخلفية

ما يقرب من 30-40 مليون كردي يعيشون في منطقة من الشرق الأوسط تمتد من سوريا في الغرب إلى إيران في الشرق، والعراق في الجنوب والشمال عبر تركيا. كردستان العراق، وهي منطقة تقع في شمال العراق، يقدر عدد سكانها بستة ملايين كردي (ما بين 17% و20% من إجمالي سكان العراق).

في عام 2005، بعد الإطاحة بالرئيس صدام حسين، صُنفت كردستان منطقةً فيدرالية تتمتع بالحكم الذاتي بموجب دستور عراقي جديد. على الرغم من أن أكراد العراق صوتوا لصالح الاستقلال في استفتاء غير ملزم في عام 2017، إلا أن الصراعات على السلطة مستمرة بين كلاً من الحكومات المركزية والإقليمية وداخل المنطقة نفسها، على خلفية عدم الاستقرار الاقتصادي.ⁱⁱ

معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى



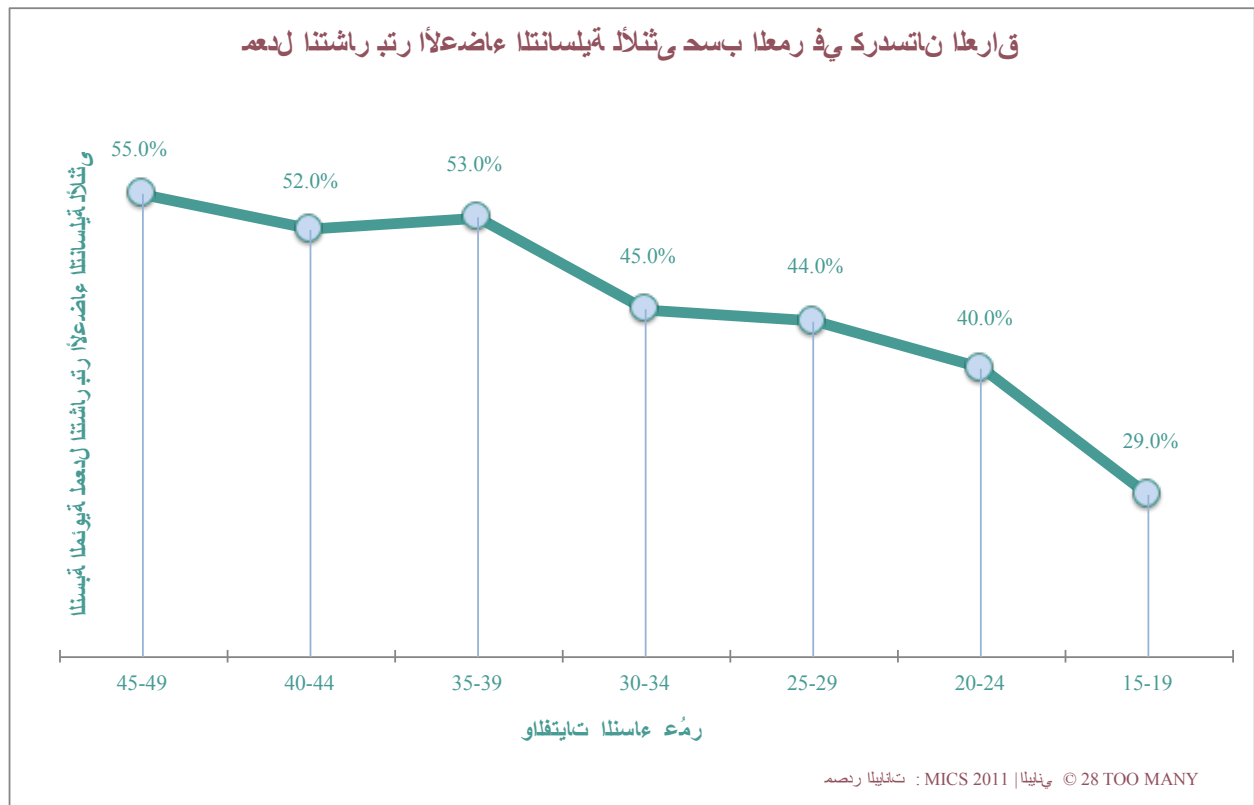
يُمارس بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في العراق بصورة رئيسية في إقليم كردستان. لدى اثنتين من محافظات كردستان، السليمانية وأربيل معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في، يزيد عن 50%. لدى محافظة دهوك الأخيرة، في الشمال الغربي، نسبة منخفضة من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بنسبة 1.7%. لا يُمارس بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بشكل شائع في باقي أنحاء العراق، إذ يبلغ معدل انتشاره حوالي 1%.ⁱⁱⁱ

هناك فرق بسيط بين انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بين النساء اللواتي يعشن في المناطق الحضرية (43%) والانتشار بين اللاتي يعشن في المناطق الريفية (42%).^{iv} إلا أنه لوحظ ارتفاع معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى (حوالي 70%) في المقاطعات النائية على الحدود مع إيران.^v

أكثر من نصف النساء (55%) ممن لم يحصلن على تعليم رسمي أو مجرد تعليم أساسي تعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى مقارنة بثلاث النساء (33%) ممن تلقين تعليمًا ثانويًا أو أعلى منه ذلك. من المرجح أن تتعرض النساء من الشريحة الخمسية الأدنى ثراءً للقطع (57%) مقارنة بالنساء في الشريحة الخمسية الأعلى ثراءً (26%).^{vi}

بجانب القابلات التقليديات والمولدرات، ورد أن آخرين في المجتمع (مثل الأقارب) يمارسون بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.^{vii} جرت العادة أن يجري بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المنزل باستخدام شفرات الحلاقة.^{viii}

اتجاهات معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى



المسح العنقودي متعدد المؤشرات للعراق (بما في ذلك كردستان العراق) قبل عام 2011 لم يتضمن بيانات عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى. لذلك، لا يمكن مقارنة معدل الانتشار العام البالغ 42.8% بتلك في السنوات السابقة. ومع ذلك، بسبب النطاق العمري الكبير للنساء المشمولات في المسح، قد لا يكون الانتشار العام هو أفضل مقياس لأي تقدم أُحرز في السنوات الأخيرة. يُظهر تفصيل أحدث البيانات حسب الفئة العمرية أن معدل الانتشار بين النساء في الفئة العمرية 49-45 هو 55%، بينما انخفض هذا الانتشار بالنسبة للفئة العمرية الأصغر

إلى 29٪^{ix} على الرغم من حقيقة أن نسبة صغيرة من النساء قد تتعرض للختان بعد سن 15 عامًا، فإن البيانات توضح اتجاهًا واضحًا ومشجعًا نحو انتشار أقل بين النساء الأصغر سنًا.

المعرفة والفهم

86.1٪ من النساء الكرديات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15-49 سمعن عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى^x. على الرغم من أن المسح لعنقودي متعدد المؤشرات الأخير ذكر أن 83.6٪ من النساء الكرديات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا يعتقدن أنه يجب إيقاف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، يبدو أن المواقف تختلف، مع دعم أكبر لهذه الممارسة يأتي من الأسر الفقيرة والنساء ذوات المستويات التعليمية المنخفضة. كما يعد الدعم لاستمرار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى أقوى بين النساء اللاتي تعرضن للختان مقارنة باللاتي لم يتعرضن له^{xi}.

وبحسب ما ورد تتخذ الأمهات قرارات بختان الفتيات في 79.2٪ من حالات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، والجدات في 11.2٪ أخرى من الحالات^{xii}.

غالبية الأكراد في كردستان العراق هم من المسلمين السنة. في المجتمعات الممارسة، يجري الاستشهاد بالدين باعتباره السبب الرئيسي لهذه الممارسة في 50.3٪ من حالات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى و"أسباب اجتماعية" في 40.7٪^{xiii}. أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين المحافظات في الأهمية المعطاة لأسباب ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى^{xiv}.

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى عبر الحدود

في بعض البلدان التي أصبح فيها بتر الأعضاء التناسلية للأنثى غير قانوني، جرى الدفع بهذه الممارسة في الخفاء وعبر الحدود الوطنية لتجنب الملاحقة القضائية. تشترك كردستان العراق في الحدود الدولية مع تركيا من الشمال وإيران من الشرق.

وبحسب ما ورد يُمارس بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المجتمعات في هذه المناطق الحدودية، لكن من غير المعروف إلى أي مدى توجد حركة عبر الحدود بين كردستان وهذه البلدان المجاورة لأغراض بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

البتر الطبي للأعضاء التناسلية للأنثى

في كردستان، تقوم كل من القابلات التقليديات والمولدات بإجراء عملية بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في أكثر من نصف الحالات. هن لسن فقط ممارسات غير حاصلات على ترخيص، ولكن أيضًا من اللاتي تدربن وحصلن على الترخيص من السلطات الصحية. 15.4٪ أخرى من الحالات يجريها "موظفون صحيون آخرون"^{xv}.

لذلك، على الرغم من أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يُقال إنه يحدث بشكل رئيسي في بيئة منزلية وليس داخل المرافق الصحية، يبدو أن بعض المهنيين الصحيين المرخصين يقومون بقطع الفتيات، وبالتالي، فإن بتر

الأعضاء التناسلية للأنثى الطبي يمثل تحديًا محتملاً في كردستان. هناك حاجة إلى مزيد من البيانات لفهم مدى انتشاره.

يتعرض المهنيون الصحيون الذين يمارسون بتر الأعضاء التناسلية للأنثى للعقوبة على الجريمة المشددة وحظر الممارسة بموجب المادة 6 من قانون العنف المنزلي لعام 2011 (انظر أدناه).

التشريع

في عام 2011 جرى تمرير قانون العنف الأسري (رقم 8) لإقليم كردستان العراق. أُدرج بتر الأعضاء التناسلية للأنثى كعمل من أعمال العنف الأسري بموجب المادة 2 من هذا القانون^{xvi}.

1. تحدد المادة 6 بالإضافة إلى ذلك العقوبات المفروضة على ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والمساعدة عليه والتحرّيز عليه، على النحو التالي: يُعاقب كل من يحرص على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بغرامة تتراوح بين مليون وخمسة ملايين دينار عراقي.
2. كل من يمارس أو يساعد في بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يتعرض للسجن لمدة لا تقل عن ستة أشهر و/ أو غرامة تتراوح بين مليوني دينار وخمسة ملايين دينار عراقي.
3. كل من يمارس أو يساعد في بتر الأعضاء التناسلية للأنثى على قاصر مُعرض للسجن لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات و / أو غرامة تتراوح بين خمسة ملايين وعشرة ملايين دينار عراقي.
4. يُعد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى جريمة مشددة إذا كان الجاني طبيباً، أو صيدلياً، أو كيميائياً أو قابلة أو أحد مساعديهم. وللمحكمة أن تأمر بمنع مزاوله المهنة لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات.

لا توجد معلومات متاحة للجمهور حول ما إذا كانت أي قضايا تتعلق ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى قد عُرضت على المحكمة بموجب قانون العنف المنزلي. في حين أن إدخال القانون ساعد على زيادة الوعي في المنطقة بالعنف ضد المرأة، إلا أن تطبيقه وإنفاذه تعرض لانتقادات جماعات حقوق الإنسان على نطاق واسع باعتبارهما غير كافيين^{xvii}.

لمزيد من المعلومات العامة حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والقانون، انظر <https://www.28toomany.org/thematic/law-and-fgm>

العمل على إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

جرى تسليط الضوء علناً على ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في كردستان العراق لأول مرة في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من خلال العمل المجتمعي لفرق الرعاية الصحية والاجتماعية التابعة للمنظمة غير الحكومية الألمانية المسماة WADI. نظراً لظهور مدى ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المنطقة من خلال الدراسات الاستقصائية والتقارير التي نشرتها "وادي" في عامي 2010 و2012، نظموا، جنباً إلى جنب مع منظمات المجتمع المدني المحلية ومجموعات حقوق المرأة الأخرى، حملة "أوقفوا بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في كردستان" لرفع مستوى الرأي العام الوعي بالعواقب الصحية لهذه الممارسة والضغط من أجل فرض حظر قانوني عليها. نتيجة للالتماسات واستخدام وسائل الإعلام، إلى جانب الدعم من بعض أعضاء البرلمان الإقليميين، جرى بالتالي حظر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بموجب قانون العنف

المنزلي (2011). وبالتوازي مع ذلك، أنشأت حكومة إقليم كردستان المجلس الأعلى لشؤون المرأة، المسؤول عن معالجة جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك بتر الأعضاء التناسلية للأنثى^{xviii}.

منذ ذلك الحين، واصلت "وادي" حملتها للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المنطقة، وتعمل في شراكة مع أصحاب المصلحة الآخرين مثل وزارة الصحة. تواصل وسائل الإعلام المحلية الإبلاغ عن هذه القضية، وجرى إنشاء خط هاتفي ساخن في عام 2012 لتقديم الدعم (لمزيد من المعلومات، انظر

<https://wadionlineen.files.wordpress.com/2017/04/reporhotline2012.pdf>

نظرًا لأن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى هو ممارسة محظورة متجذرة في المجتمع المحافظ، فلا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجه المنظمات التي تعمل على تحسين حقوق المرأة وإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في كردستان. تحدد الدراسات الحاجة المستمرة لاتخاذ إجراءات طويلة الأجل متعددة التخصصات لاستهداف الآباء والقابلات التقليديات والمولدرات والزعماء الدينيين، لا سيما في المناطق التي ينتشر فيها أعلى معدلات انتشار.

دعا النشاط إلى دعم سياسي ومالي أكبر لحملة التوعية والتدخلات المجتمعية، إلى جانب إنفاذ القانون.

سلط العمل في كردستان حتى الآن الضوء على نقص الوعي بختان الإناث بين الرجال وغيابهم عن عملية صنع القرار مما يؤدي إلى ختان بناتهم. ومن ثم، هناك حاجة ملحة لمواصلة إدخالهم في العمل التربوي والدعوي لإنهاء هذه الممارسة. من الأمور الحاسمة أيضًا لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المنطقة تعليم الأمهات، الذي له تأثير إيجابي على تغيير المواقف والنوايا لقطع الأجيال القادمة.

لمزيد من التفاصيل حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والعمل على إنهاء هذه الممارسة في كردستان، يرجى الاطلاع على موارد وادي التالية.

وادي: الحملة ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

<https://wadi-online.org/2017/03/06/the-campaign-against-female-genital-mutilation/>

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في كردستان العراق: دراسة تطبيقية بواسطة وادي (2010)

https://www.28toomany.org/static/media/uploads/Continent%20Research%20and%20Resources/Middle%20East/study_fgm_iraqi_kurdistan_en.pdf

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بين النساء الكرديات العراقيات: دراسة مقطعية من مدينة أربيل (2012)

https://www.28toomany.org/static/media/uploads/Continent%20Research%20and%20Resources/Middle%20East/art_3a10.1186_2f1471-2458-13-809.pdf67

- i - ('MICS'): The Central Statistics Organization and the Kurdistan Statistics Office (2012) *Iraq Multiple Index Cluster Survey 2011, Final Report*, pp.159–163. Baghdad, Iraq: The Central Statistics Organization and the Kurdistan Regional Statistics Office. Available at https://mics-surveys-prod.s3.amazonaws.com/MICS4/Middle%20East%20and%20North%20Africa/Iraq/2011/Final/Iraq%202011%20MICS_English.pdf.
- Rozhgar A. Saleem, Nasih Othman, Fattah H. Fattah, Luma Hazim and Berivan Adnan (2013) 'Female Genital Mutilation in Iraqi Kurdistan: Description and Associated Factors', *Woman and Health*, 53(6), pp.537–551. Available at <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/03630242.2013.815681> (accessed 25 June 2020).
- World Health Organization (2017) *Maternal mortality ratio (per 100 000 live births)*. Available at [https://www.who.int/data/gho/data/indicators/indicator-details/GHO/maternal-mortality-ratio-\(per-100-000-live-births\)](https://www.who.int/data/gho/data/indicators/indicator-details/GHO/maternal-mortality-ratio-(per-100-000-live-births)) (accessed 25 June 2020).
- Kurdistan Regional Statistics Office, International Organization for Migration and the United Nations Population Fund (2018) *Demographic Survey: Kurdistan Region of Iraq*. Available at https://iraq.iom.int/files/KRSO_IOM_UNFPA_Demographic_Survey_Kurdistan_Region_of_Iraq.pdf (accessed 25 June 2020).
- WADI – Association for Crisis Assistance and Development Co-operation (2010) Female Genital Mutilation in Iraqi Kurdistan: An Empirical Study by WADI. Available at https://www.28toomany.org/static/media/uploads/Continent%20Research%20and%20Resources/Middle%20East/study_fgm_iraqi_kurdistan_en.pdf (accessed 26 June 2020).
- ii - BBC News (2018) *Iraqi Kurdistan profile*, 25 April. Available at <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-28147263> (accessed 26 June 2020).
- Mahmut Bozarslan (2020) 'Decentralization push sparks fears of division in Iraqi Kurdistan', *Al-Monitor*, 14 May. Available at <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2020/05/turkey-iraqi-kurdistan-intra-tensions-among-kurds-kdp-puk.html> (accessed 26 June 2020).
- iii MICS, p.160.
- iv محسوبة من مجموعة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات الأصلي.
- v Rozhgar A. Saleem *et. al.*, *op. cit.*
- vi محسوبة من مجموعة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات الأصلي.
- vii Rozhgar A. Saleem *et. al.*, *op. cit.*, p.543.
- viii WADI – Association for Crisis Assistance and Development Co-operation, *op. cit.*, p.9
- ix محسوبة من مجموعة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات الأصلي.
- x MICS, p.162.
- xi MICS, p.162.
- xii Rozhgar A. Saleem *et. al.*, *op. cit.*, p.543.
- xiii *Ibid.*
- xiv WADI – Association for Crisis Assistance and Development Co-operation, *op. cit.*, p.19.
- xv Rozhgar A. Saleem *et. al.*, *op. cit.*, p.543 and 548.
- xvi *Act No. 8 from 2011 The Act of Combatting Domestic Violence in Kurdistan Region – Iraq* (2011) Available at http://www.ekrg.org/files/pdf/combat_domestic_violence_english.pdf (accessed 26 June 2020).
- قانون رقم 8 لسنة 2011 قانون مكافحة العنف الأسري في إقليم كردستان - العراق (2011)
<http://www.arabwomenorg.org/MediaFiles/Landing/files/kordi-law.pdf>
- xvii D. Parvaz (2016) 'Combatting Domestic Violence in Iraq's Kurdish region', *Aljazeera*, 7 October. Available at <https://www.aljazeera.com/indepth/features/2016/10/combating-domestic-violence-iraq-kurdish-region-161007093040513.html> (accessed 26 June 2020).
- xviii - Berivan A. Yasin, Namir G. Al-Tawil, Nazar P. Shabila and Tariq S. Al-Hadithi (2013) 'Female genital mutilation among Iraqi Kurdish women: a cross-sectional study from Erbil city', *BMC Public Health*, 13:809. Available at https://www.28toomany.org/static/media/uploads/Continent%20Research%20and%20Resources/Middle%20East/art_3a10.1186_2f1471-2458-13-809.pdf (accessed 26 June 2020).

صورة الغلاف:

Kurdistan (2010) *Kurdistan*, 2 February

https://flic.kr/p/7A1WGn صورة الغلاف: كردستان (2010) كردستان ، 2 فبراير. متاح على

CCL: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/2.0/>.

يرجى ملاحظة أن استخدام صورة أي فتاة أو امرأة في هذا التقرير لا يعني أنها خضعت أو لم تخضع لـ *بتر الأعضاء التناسلية* للأُنثى .

28 Too Many يُود أن يشكر *Tabi Stew* على مساهمتها في البحث الخاص بهذا التقرير .

تطورت المصطلحات المختلفة لتوضيح مفهوم "*Female genital mutilation*" بتر الأعضاء التناسلية للأُنثى بمرور الوقت حيث تمثل وجهات النظر المختلفة كلياً لهذه الممارسة. إن القضاء على هذه الممارسة وحماية الفتيات الصغيرات يتطلب تمييز لغوي ودلالي.

(بيان الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات بشأن القضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأُنثى. منظمة الصحة العالمية 2008أ)

الملحق1: ملاحظة حول المصطلحات:

" إن استخدام مصطلح *mutilation* "بتر" يعزز حقيقة أن هذه الممارسة تشكل انتهاكاً لحقوق الفتيات والنساء، وبهذا يساعد على نشر حملات المناصرة الوطنية والدولية لمنعها.

نقدم الشكر لكلاً من Reham Selim و Rasha Muhamed و Amel Zairi على تطوعهم لدى الأمم المتحدة وترجمة ومراجعة هذا البحث.
www.onlinevolunteering.org

© 28 Too Many 2020

جمعية خيرية مسجلة برقم 1150379

شركة محدودة رقم 08122211

بريد إلكتروني: info@28toomany.org